

النهاية في غريب الأثر

{ لوا } ... فيه [لَوَاءَ الْحَمْدُ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ] اللَّوَاءُ : الرَّسَائِيَّةُ وَلَا يُمَسِّكُهَا إِلَّا صَاحِبُ الْجَيْشِ .

- ومنه الحديث [لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] أَي عَلامَةٌ يُشْهَرُ بِهَا فِي النَّاسِ لِأَنَّ مَوْضُوعَ اللَّوَاءِ شُهُرَةٌ مَكَانَ الرَّئِيسِ وَجَمَعُهُ : أَلْوِيَّةٌ .
- وفي حديث أَبِي قَتَادَةَ [فَانْطَلَقَ النَّاسُ لِأَيِّ لَوِيٍّ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ] أَي لَا يَلْتَفِتُ وَلَا يَعْطِفُ عَلَيْهِ . وَأَلْوَى بَرَأْسِهِ وَلَوَاهُ إِذَا أَمَلَّاهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ .

(س) منه حديث ابن عباس [إِنْ ابْنُ الزُّبَيْرِ لَوَى ذَنْبَهُ] يُقَالُ : لَوَى رَأْسَهُ وَذَنْبَهُ وَعَرِطُفَهُ عَنكَ إِذَا ثَنَاهُ وَصَرَفَهُ . وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ لِلْمُبَالَغَةِ . وَهُوَ مَثَلٌ لِمَنْ تَرَكَ الْمَكَارِمَ وَالرِّسَّ وَغَانَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَإِيْلَاءِ الْجَمِيلِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنِ التَّأَخُّرِ وَالتَّخَلُّفِ لِأَنَّهُ قَالَ فِي مُقَابَلِهِ : [وَإِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ مَشَى الْيَقْدُمِيَّةَ] .

- ومنه الحديث [وَجَعَلَتْ خَيْلُنَا تَلَوَى خَلْفَ طُهُورِنَا] أَي تَتَلَوَى . يُقَالُ : لَوَى عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ وَعَرَضَ .

وَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ . وَيُرْوَى [تَلَوَى] بِالذَّالِ . وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ .
- وفي حديث حُذَيْفَةَ [إِنْ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَ أَرْضَ قَوْمٍ لُوطٍ ثُمَّ أَلْوَى بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ ضُغَاءَ كَلْبِهِمْ] أَي ذَهَبَ بِهَا . يُقَالُ : أَلَوْتَ بِهِ الْعَدْنَ قَاءً : أَي أَطَارَتْهُ .

وَعَنْ قَتَادَةَ مِثْلَهُ . وَقَالَ فِيهِ : [ثُمَّ أَلْوَى بِهَا فِي جَوْ السَّمَاءِ] .

(س) وفي حديث الاختِمارِ [لَيْسَةَ لَأَلَيْتَيْنِ] أَي تَلَوَى خِمَارَهَا عَلَى رَأْسِهَا مَرَّةً وَاحِدَةً وَلَا تَدِيرُهُ مَرَّتَيْنِ لثَلَاثَ تَتَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ إِذَا اعْتَمَسُوا .
[ه] وفيه [لَيْسَ الْوَاجِدُ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ] اللَّيْسُ : الْمَطْلُ . يُقَالُ : لَوَاهُ غَرِيْمُهُ بِيَدِيْنِهِ يَلَوِيْهِ لَيْسًا . وَأَصْلُهُ : لَوِيًّا فَأُدْغِمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ (قَالَ الْهَرَوِيُّ : [وَأَرَادَ بَعْرِضَهُ لَوِيْمُهُ وَبَعْقُوْبَتَهُ حَيْسَهُ] . وَانْظُرْ (عَرْضِ) فِيْمَا سَبَقَ) .

- ومنه حديث ابن عباس [يَكُونُ لَيْسٌ الْقَاضِي وَإِعْرَاضُهُ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ] أَي تَشَدَّدَ دُهُ وَصَلَابَتُهُ .

- وفيه [إِيَّكَ وَاللَّوَّ - فَإِنَّ اللَّوَّ - مِنَ الشَّيْطَانِ] يريد قول المُتَنَدِّمِ على الفاتت : لو كان كذا لَقُلِّلْتُ وَفَعَلْتُ . وكذلك قول المُتَمَنِّئِي لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ عَلَى الْأَقْدَارِ .

والأصل فيه [لَوَّ] ساكنة الواو وهي حرف من حروف المعاني يَمْتَنِعُ بها الشيء لامْتِنَاعٍ غيره فإذا سُمِّيَ بها زِيدَ فيها واوٌ أخرى ثم أَدْغِمَتْ وَشُدَّ دَتَ حَمْلًا عَلَى نِظَائِرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي .

(س) وفي صفة أهل الجنة [مَجَامِرُهُمُ الْأُلُوءَةُ] أي بخُورِهِمُ الْعُودُ وهو اسمٌ له مُرٌ تَجَلَّ .

وقيل : هو ضَرْبٌ مِنْ خِيَارِ الْعُودِ وَأَجْوَدِهِ وَتُفْتَحُ هَمْزَتُهُ وَتُضَمُّ . وقد اخْتَلَفَ فِي أَصْلَيْتَيْهَا وَزِيَادَتِهَا .

- ومنه حديث ابن عمر [أنه كان يَسْتَجْمِرُ بِالْأُلُوءَةِ غَيْرَ مُطَارَّاةٍ] .

- وفيه [مِنْ خَانَ فِي وَصِيَّتِهِ أُلُقِيَّ فِي اللَّوِّي] قيل : إنه وادٍ فِي جَهَنَّمَ